الفصل الرابع

عرض البيانات تحليلها ومناقشتها

هذا الفصل يحتوى على المبحثين: المبحث الأوّل، يعرض فيه نتائج البحث من رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي. والمبحث الثاني، يعرض فيه نتائج البحث من أنواع القيم الدينية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي.

المبحث الأوّل: رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي

1. الخلاصة

هذه الرواية " أحلام النساء الحريم " من السيرة الذاتية لدى فاطمة المرنيسي، هي عالمة إجتماعية نسوية مغربية منتجة إنتاجها باللغة العربية و الفرنسية، و منها صور ثقافة الشرق الأوساط موجهة من من ملك تلك الثقافة.

حكت الرواية عن طفولة فاطمة في أيامها، فلها شقيق و صاحب اسمه سمير و لهما همة شبيهة كبيرة على أشياء. سكنا في حريم فاس على بيت كبير فيه عشيرة المرنيسية و اجتمعا أحيانا بجماعة من النساء هن الأمهات و الشقائق و جدتهما.

قسمت مجتمع النساء الى مذهبين كبيرين المذهب التقليدي المحافظي و الثوري. فالأول له رئيسان عزيزتين جدتها لا لا منى و أم شمى، هم أرادوا أن يدفعو تقاليد الشرق الأوساط في الحياة اليومية فيعنى أنهم ردوا على المنوال الغربية و إثارة على تقليد العرب، بالعكس فالمذهب الثاني أي الثوري له متبعون كثيرون منهم أم فاطمة و شمى و الخالة حبيبة، و إن النساء في الثاني لهن همة و إرادة قوية للانفرد من حصن الحريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هن أردن أن يخرجن و يتحركن كما فعلت امرأة فرنسية، و اما للأطفال فحدهم وقع بين غرفة الجلوس و الوراء و الوسط و السور الذي يحيطهم فسهل بأن يعرفواحد ملعبهم و ما فعلوا، لكن للبلغاء أن الحريم ليس سورا او حدا او غرفة بل أكبر و أشد معنى من ذلك. قال أب فاطمة حين خلق الله الأرض ففرق الذكر و الأنثى او الرجال و النساء و وضع البحر بين المسلمين و المسيحيين، فقصد الله هذا القضاء ليس إلا للسكينة او السلامة بأنها تظهر إذ تحارم أحد بالأخر لان تجاوز الحدود فقط دفع الظلمة و الأليمة. لكن للنساء أن تجاوز الحد هو من أحلامهمن و كان الأرض الخارج استحواذا لعبر تلك الجدر. بوابو الحريم هي الحد فإن أراد أن يخرج منها فاستأذن الى الحارس و اتخدم القول او الزعم الصحيح. و دائما أنّ النساء إذ أرادت أن يصل أغراضهن فاستخدمن فيضهن لكى بيأثرن حارس البوابة كلمات محققة مأثرة. و بكلمات نجحت المرأة و هي مؤلفةلحكاية الف الليلة و الليلة أثّرت المالك. بغت فاطمة بأن يعمله شهرزد، حين جاءت أم فاطمة غروبا لأن تشرح فاطمة عن اسم هذه الحكاية الذي تسمى بالف ليلة و ليلة، ثم جاء أخر الحكاية الذي حكتها أم فاطمة فتساءلت فاطمة كيف يمكن الشخص يألف و ينشأ الحكاية للمالك فقالت أم فاطمة : هذا هو عمل النساء . تلك الحكايات تجعل فاطمة بأن تريد أن تكون بالغة و منشأ مشهورا رائعا قادرا. ة اما فاطمة ارادت أن يتعلم كيف يحكى في الليل؟.

إن أم فاطمة و نسوة الحريم الخاصة الراعية الملهمة فاطمة منذ صغيرها لا يسكتن و لا ييأسن من الجدار او الحصن التقليدي لكنهن يسعين لأن يثبتن و يتمتعن المعية او المصاحبة الموجودة بتقسيم الأحلام لإخراب جدار الحريم بينهن. فجرب أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تشم استقلال او حرية النسوة المحبوسة، تشم و تتمتع سعادتهن و تأخذ حكمتهن ثم أيقنها، لا يكون جدار شاق يحبس العقل او الفكرة الذي يريد أن يطير طيرا مستقلا تاما. اما قوم المذهب التقليدي المحافظي يعدّ أنّ الحريم خير طريقة لحفظ المسلمات من الخطرات الخارجة و حفظ علاقة القرابة. و من الغريب أن هذا الفرق بين المذهبين سار سيرا تواؤما، يتحارمان و يتعاملان في تنغيم الحياة.

لا عنفا جسديا في الحريم، فهي أي فاطمة تملأ أيامها نشيطا و ممتلأ بالأسئلة، أشد إشتغالها بسؤال ما هو الحريم؟، فاستنبطت من أمها و خالتها و جدتها ياسمينة سكنت في حريم أخر و هو الحريم الذي أجود استقلالا و سعادة من حريمها الذي سكنت فيها. هي نمت و ضمت قطعات سيرتها المميزة و العالمية، و لا تعدّ أن سيرتها يمكن وقوعها في الحريم، و بلغت بالغة بسبب السؤال و هو ما هو البليغ؟.

2. سيرة الحياة

ولدت فاطمة المرنيسي عام 1940 في فاس المغرب، نمى بليغها في الحريم مع أمها و جدتها و إخوتها الأخرى، حريم الذي حفظه حفظة ما حتى أنهنّ لا يمكن الفك منه. جدتها يسميني من إحدى تسعة زوجات التي لا شبهتها أمها نصيبا لان أباها فقط أخذ زوجة واحدة و ترك التعدد منذ أن رده ثوريون، و أمها من الأميين التي انتهت حياتها في الحريم. وقعت فاطمة صراعة في عقلها و أما قلبها قام بثورة للنسوة. عدّت المرنيسي –جانب الوطنيين الذين استأذنوا النسوة لأخذ التربية– أن كثيرا من أفكار الوطنيين لم تطبق بعد. إن تعدد الزوجة فيها لم يمنعوه فلا تستطعن للنسوة أن تصلن الى درجة معادلة و أنّ الديموقراطية لم تتقن في العالم العربي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حين ولدت المرنيسي نجح الوطنيون فى استقلال بلادهم المغرب من قبضة الإستعمارية و هي استعمار الفرنسيين، كما قالت " إن ولدت هي سنتين سلفا فلن تجد التربية البتة لكنها ولدت في العصر المطابق ". و الوطنيون الذين قاوموا الفرينسين وعدوا لإبداع المغرب الجديد فيه التعادل للناس أن بين الرجال و النساء حقوق معادلة لنيل التربية و كذلك إمساح التعدد من ذلك البلد.

ربحت فاطمة و لو كانت حياتها في الحريم لكنها ما زالت أن تنال أعلى تربية. في كتابها " في ذلك الحريم " حكت المرنيسي علينا طفولتها في ذلك الحريم فى فاس، و لو كانت صورت أنّ حياتها في الحريم مجذوبة لكنها لم تهمل ضغط من سكن فيه، صورت كيف النسوة في الحريم يتوجهن وجههن الى السماء و يحتلمن أحلاما بسيطة مثل المشي في الطريق مستقلا من أي أعباء كانت او يلصن الخارج من ثقب المفتاح.

منذ طفولتها دخلت و اشتركت المرنيسي في اضطراب الفكرة الوطنية فنمت عليها أسئلة المخطرة مثل حين أن سألت هي إن وجد توافق الحد بين الرجال و النسوة فلماذا هن اي النسوة محدودة و مستورة، فهذا الموفق الذي دلت الى جدتها للسؤال عنه. و لها اي المرنيسي علاقة ثنائية المعاشر بالدين في مسألة الإختلاف و التواتر بين منظور القرآن الذي صوره في دراستها و الذي علّمته جدتها. أما الدراسة التي نالتها المرنيسي في المدرسة التي لزم فيها حفظ القرآن لها نظام عنيف، فقد هدمتها و صرختها و ضربتها شخص حين وقع عليها الخطأ، فيمكن أن يقال أن الدين شيئ مخوّف.

بجانب الأخر، نظرت المرنيسي جمالية الدين من جدتها التي دفعتها الى جانب الدين الرائع. حكت جدتها مرات متحمسة حجها الى المرنيسي عن مكة و المدينة،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ركزت على المدينة و هملت الأخر مثل عرفة و المنى. هذه الحالة أثرت المرنيسي كثيرة و جعلتها مستحوذا عن المدينة.

دفعت المرنيسي هذا الموقف منذ سنوات، رأى أنّ القرآن متعلق بمنظرنا، و القرآن يوجهنا الى جهة الحلم و فساد صبرنا. و اما أمها فقط علّمتها كيف طريقة العمل و حمل نفسه على أنها مرآة او نساء. " احتاجت المرنيسي طريقة التصفيق و الإحتجاج التي شبهت بطريقة التعلم و كيف المشي و التكلم". مثل حكت أمها اليها كيف طريقة العمل بالحكمة و هي حكاية عن الف الليلة و الليلة عن سلطان الذي أحب الحكاية. فحكت أمها عن الحكمة مرتبا، فعدت المرنيسي أن أمها و جدتها هما التان دفعتاها لأخذ او إقامة أعلى التربية لكى تستطيع أن تقوم مستقلا بنفسها.

3. الفكرة و المؤلفات

صدرت مؤلفات المرنيسي من سيرة حياتها التي دفعتها لإعمال البحث التاريخي عن كل ما اضطربت فمهمها الدينية مثل ما كتبت في كتابها " *The Veil and Male Elite* " المنقوح ب "*Woman and Islam: A Historical and Theological Enquir* "، فيها الفحص او الفتش عن نصوص القرآن الطاهر و الحديث على أساس التجربة الذاتية لديها و عن حديثة حديث كاره النساء التي استوى منزلة النساء بالكلب و الحمار.

اشتد حزن المرنيسي حين أن تسمع الحديث عن قيادة النساء او المرآة، رفع تشويقها لفحص نوع الحديث سببه الحديث الذي قاله التاجر في السوق و هو فسر قيادة النساء. فأخرج التاجر الحديث الذي تكلم أنّ " لا صلاح في المجتمع التي قادها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النساء " بسبب سؤالها. من نظرها أنّ هذه الحالة تدل على تلك الأحاديث التي وجهت الى مجتمع المسلمين و لذلك يمكن رد قيادة النساء او منعها او نقشها سوى حديثة بنازير بوطا و رئيس باكستان كذلك ملك البلقيس في القرآن.

موضوع الحجاب غلب على مهنة مثقفها، و هو جهاز التحديد و التفريق و التغريب المستعملة لحفظ النسوة الى الخارج أي المجتمع. و من رأيها له معنى التفريق المستعمل الذي يكون إقرار التدرج بين السادات و المجتمع، و ظهر فهمها من تفسير القرآن و الحديث و البحث التاريخي و التحليل الإجتماعي. و من أغراضها إبلاغ التفسير الالخياري بوسيلة كتابها *The Forgotten Queen in Islam Islam and Democracy* في هذين الكتابين أرادت أن تبلغ أنّ العيب في حكومة العرب غير ملازم بالتربية الدينية بل وجدت العلاقة بتقليب التربية الدينية لدى السادات لحاجاتهم، و لو كذلك دفعت المرنيسي الدول العربية حين أن فتنتها صحف الغرب.

و من أغلب مؤلفاتها أيقنت أنّ التركيز على النسوة ليس من قطعات التربية الإسلامية الحقيقية للتصوير أنّ التربية الدينية سهل إحراكها، فبهذا السبب احذرت المرنيسي لأن لا ترفض هذه الثقافة الطهيرة. و كثير من مقالاتها في النسوة بحثت عن هذه المسألة، فيمكنا أن نراها في كتابها *Rebellion's Women and Islamic Memory*.

المبحث الثاني: أنواع القيم الدينية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي

كما عرفنا فيما سبق أن في رواية كثيرا من الفكرة أو الرسالة، منها القيم الدينية. وفي رواية "أحلام النساء الحريم" فكرة خاصة من حيث القيم الدينية للتعبير عن الرسالة فيها. وعرفنا أن القيم الدينية المعروفة هي القيمة العبادة/الشرعية، القيمة العقيدة، القيمة الأخلاقية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكل منها مختلفة بعضها عن بعض. وبعد البحث في رواية "أحلام النساء الحريم" وجدت الباحثة حوالي ثلاثة أنواع من القيم الدينية التي ستعرض الباحثة في السطور التالية:

أ. القيم العبادة/الشرعية

1. ***"مثلما تأتي الرياح الباردة من الشمال، تأتي الآلام. بينما نحن نتّجه صوب الشرق كي نصلي. إنّ مكة بعيدة، لكن صلواتكم تستطيع بلوغها إن كنتم تركّزون جيداً. أما أنا فسوف أمرَّنُ على التركيز حالما تحين اللحظة الموائمة"[1].***

فمن قطعة الرواية تظهر الكلمتان " نصلي " و التركيز "، فهما داخلتان لظهور القيم التعبدية فيها. كلمة نصلي مأخوذة من الصلاة أي لها معنى الدعاء بقاعدة أن الصلاة تتعلق برب العالمين كما قال النبي صلى الله عليه و سلم بمعنى " إنّ العبد إذ قام لإقامة الصلاة، فلا معنى إلا أن يتكلم او يحكي او يخبر الى ربه، فاحذروا بمن تخبرون أسراركم ". فرتب الإسلام الصلاة بأنها من أهمية المبادئ الخمسة التي حددت منزلة المسلم و الكافر.

و اما رأى ابن عباس أنّ الخشوع له معنى و هو توجيه القلب الى الله تعالى تضرعا و خفية، و يكون من إحدى سماة المؤمن كما قال تعالى ﴿ قد أفلح المؤمنون ۝ الذين هم في صلاتهم خشعون ﴾، إنّ هذه الأية تبين ما أسعد من كان مؤمنا و هو يصلى صلاة خشوعا. فكلمة خشوع صدرت من خشع، و هي في اللغة تعنى

[1] أحلام النساء الحريم (*ترجمة ميساء سرّي*)، (سورية- دمشق: ورد للطباعة والنشر والتوزيع، 1997) ص: 13.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب تطمأن و ذل و خضع لكن ما وردت هنا ليست من المعنى الظاهر بل تطمأن و ذل و خضع بالقلب لأنّ الخشوع في القلب.

لذلك مدح الله تعالى الأنبياء و المرسلين على أنهم من الخشعين و لهم أيمان تامة و تسرعون في الخير، فقال الله عز و جل في كتابه الكريم ﴿ فاستجبنا له و وهبنا له يحيى و أصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسرعون في الخيرات و يدعوننا رغبا و رهبا و كانوا لنا خشعين ﴾ الأنبياء : 90.

فقصدت قطعة الرواية إذا نعمل شيئا خاصة في الصلاة فلزم بل وجب علينا ان نبذل لوجود الخشوع في القلب مدى العمل.

2. ***"فاتّجه الناس صوب مكة لإقامة الصلاة، وشرع آلاف البشر يتلون دعاء((الجزع)) الذي يتكون من كلمة واحد فقط، تكّرر على مدى ساعات، تحسُّبًا لوقوع الكارثة: ((يا لطيف!..يالطيف!.. يالطيف!..)). وكلمة ((يا لطيف)) هي أحد أسماءالله التي لاتعدّ ولاتحصى. وغالبا ما كانت العمّة حبيبة تقول: إنّ هذا الإسم هو الأجمل بين تلك الأسماء، لأنه يظهر الله بصورة الحنون الرؤوف الذي يغمركم بعطفه، ويمدّ إليكم يد العون"[2].***

وجدت كلمة " دعاء " في القطعة، فدخلت في القيمة التعبدية لأنّ الدعاء عبادة/الشرعية بل جوهر العبادة. انطلاقا من بناء الحروف والدعاء هي الكلمة القروض المعتمدة من اللغة العربية، "آل-دعاء". وحيث شكل أو اللفظ *الصغة*

[2] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي)، ص: 47.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"آل–دعاء" هو نموذج واحد من الإشتقاق في المصدر[3]. الدعاء هي "يا لطيف..! يا لطيف..! يا لطيف..!.

الدعاء هي اللفظ النوع الذي له أكثر معنى واحد (إقرأ: تعدد المعاني). ويمكن ملاحظة ذلك عندما يستخدم القرآن كلمة الدعاء ومشتقاته في أماكن مختلفة مع معنى الهدف مختلفة. واستنادا إلى البيانات الوصفية في كتاب *المعجم المفحرص لى ألفاظ القرآن الكريم*[4]

و الدعاء هو الإرتجاء او الطلب الذي حسنت صيغته او مضمونه الى الله تبارك و تعالى مثل الصحة، السلامة، الرزق الحلال، القوة في توجيه الحياة. فخير لنا أن ندعو الله في كل وقت و مكان بسبب أنّ الله سميع بصير على ما سأل العبد المؤمن كما فعلواه المغاربة للفرنسيين في مكة.

و قصدت القطعة أنّ ألوفا من المغاربة دعوا الله تعالى في مكة عن الإستعانة او الإستعاذة مما فعلواه الفرنسيون بذكر اسم الله عز وجل و هو يا لطيف، يا لطيف، يا لطيف.

3. وعلى حدّ رواية أمي: ((لشهور عدّةٍ انتابتني وسميرًا الكوابيس: فكّنا ما إنّ نلمح اللون الأحمر، نهرعْ راكضين لنختبئ)). وتابعت أمي: ((لقد اضطررنا ألى اصطحابكمالعدّة جمعات متتاليةٍ إلى مزار ((مولاي إدريس)). كي يقوم

[3] Muhtarom Busyro, *al-Sharf al-Wadlih*: *Shorof Praktis "Metode Krapyak"I* (Yogyakarta: Putera Menara,2007), hal: 189-190.

[4] Muhammad Fuad Abdul Baqi *al-Mu'jam al-Mufahras li Alfadz al-Qur'an al-Karim* (Kairo: Dar al-Hadis,t.t), hal: 257-260.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأشراف بتأدية الشعائر التي تكفل حمايتكما، وقد توجّب عليّ أن أضع حجابًا قرآنيًا تحت وسادتك، طوال عامٍ كامل"[5].

وجدت كلمة " مزار " في القطعة، فهي من القيم التعبدية. هذه العمل أي الزيارة عبادة حسنة إذ فعلها شخص بالتوسط ليس إفراطا فيها، و هذا العمل لا يسير إلا بكيفية سنة رسول الله بعد ما حرّمها الرسول صلى الله عليه وسلم بقول الذي رواه مسلم من **حديث بريدة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كنت نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا. وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث أنس، وزاد: فإنها تذكر الآخرة، وأخرجه الحاكم من حديثه وزاد فيه: وترق القلب وتدمع العين، فلا تقولوا هجرا. أي كلاماً فاحشاً، وأخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود، وزاد : فإنها تزهد في الدنيا".**

قصدت القطعة أنّ لزمت زيارة قبر مولاي إدريس للمغاربة بأن يتبركوا منه و يستعينوا الله به و وضعوا القرآن تحت الوسادة على مدة سنة كاملة لرد البلاء حتى أن تصل الحالة في الأمن.

4. ***"ولكنّ الجنود الفرنسيين المسلحين، والمأخوذين بشرك الأزقّة، والمحاطين بتلاوات ال ((يالطيف)) المرتّلة إلى مالانهاية: أصابهم الفزع، وفقدوا برودة أعصابهم، فبدؤوا يطلقون النار على جموع المصلين. وفي غضون بضع دقائق،***

[5] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 47.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكدّست الجثث فوق مراقي مدخل المسجد، في حين كانت تلاوة الرقّى مستمرة في الداخل"[6].

من القطعة قيمة تعبدية التي وقعت في كلمة " تلاوات" (يا لطيف)، فما أريد بها هو أن المغاربة إجتهدوا في سبيل الله عز وجل لتوجيه الفرنسيين. و أما حقيقة الجهاد هي البذل لوصول الى ما رضي الله به كالإيمان و العمل الصالح و بالتالي رد او منع الأشياء التي بغض او كره الله عنه كالكفر و الفسق و الجريمة، و يمكن أن يقال أنّ الجهاد هو التجارة المربحة كما أراد الله في كتابه الكريم ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنة[قلى] يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا .... الخ ﴾ التوبة : 111

قصدت القطعة بأنّ المغاؤبة أرسل دعائهم الى الأموات المبعثرة في المساجد بعد أن هجمواها الفرنسيون المسلحون.

5. ***"فوق ذلك، إنّ النهر من خلق الله، وهو تعبير عن قدرته. وإن كانت السباحة– على أيّة حالٍ– سيئة من السيئات، فهن مستعدات للمثول بين يديّ الله يوم القيامة. ولدى سماع جدّي كلامهنّ، أعجب بمنطقهن ورفع الجاسة، معربا عن سعادته، لأنّ المسؤولية في الدين الإسلامي شأن محصٌّ فردي"[7]***

[6] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 39
[7] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 86

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دلت القطعة على أنّ فيها قيمة تعبدية للكلام "إن النهر من خلق الله، وهو تعبير عن قدرته"، وبما قدر أنّ في هذا الكلام قيمة تعبدية؟ فيمكن أن يقال أنّ قطعة الكلام تدل على عظمة الله تبارك و تعالى فوق خلقته.

و من هذه القطعة أيضا جاز أن وجدت فيها قيمة تعبدية و هي المسؤولية. فما هي و كيف هي؟ وجب على كل مسلم لإقامة مسؤوليته و من نظر الإسلام أن المسؤولية مهم للأمة خاصة للقائدين او الرؤساء او هلم جرا في نفس الطبيعة، و هي أي المسؤولية تتعلق بواجباته المقدرة فيتعالى حملته فكذلك مسؤوليته.

فقصدت القطعة أنّ نحن أمة حسنة بإذن الله تعالى وجب علينا أن نعترف و تعظم عظمة و قدرة الله عز و جل، لأنّ ما فعلنا و ما فكرنا و ما تكلمنا لنا مسؤولة الله سبحان جل شأنه.

6. ***"كانت تفطر حوالى الساعة الحادية عشرة صباحًا، وهو تماما الوقت الذي تستعدُّ فيه لالا ماني للشروع بالوضوء. كي تؤدي صلاة الظهر. بعد مضي ساعتين تكون أمّي عاجزة عن ابتلاع أية لقمة من وجبة الغداء المعدّة فوق الطاولة الطعام المشتركة"*** [8].

ظهرت القيمة التعبدية في هذه القطعة التي كتبت في كلمة " الوضوء ". و هذه الكلمة تعنى بإطهار او تقديس او تزكية النفس و الجسم من الحدث الصغير، فمن أراد أن يقرأ القرآن او يقيم الصلاة فلزم بل وجب عليه أن يتوضأ لأن يطهر من

[8] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 92

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحدث. و الوضوء من العمل الرقيق بل عظم أثره لمن فعله، كما أنّه مسح او رفع الإثم الصغير حتى زاد او رفع درجة من دخل في الجنة.

فقصدت القطعة في هذا الكلام أنّ كلما فعل الفعل المستحب فيمكن أن نأخذ الوضوء في بدايته، و إن فعل الفعل الواجب فوجب اخذه للتعبدية دون علة ما مثل الصلاة.

7. ***"من أجل تأدية صلاة الجمعة جماعة. بشكل رسمي، كان اجتماع ظهر الجمعة دينيا، لكنّ الناس جميعهم بمن فيهم الفرنسيين كانوا يدركون أن الكثير من قرارات ((المجلس البلدي)) الهامّة كان يتخذ خلال ذلك الإجتماع"[9].***

ظهرت القيمة التعبدية في هذه القطعة من كلمة " صلاة الجمعة جماعة ". و هي أي صلاة الجمعة من الصلوة التي وجب علينا أن نقيمها لكن بخصوصيتها في كل يوم الجمعة و مبدوءة بالخطبة و أقامها الرجال و الجماعة.و اما أمر صلاة الجمعة مشروع في ﴿ يايها الذين أمنوا اذا نودي للصلزة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله و ذروا البيع قلىذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾.

قصدت هذه القطعة من هذا الكلام و هي حين أن تقام صلاة الجمعة جماعة في المسجد و يكون زين إماما لها فحينئذ قام ذلك اللقاء الحكم او الأمر و هو مجلس البلد، و هذا كله من كون إقامة صلاة الجمعة و الجماعة.

[9] **أحلام النساء** الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 105

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

8. ***"ولليهود صلواتهم الخاصة مثلنا تماما، وهم يعبدون ربهم، ويعلّمون أولادهم كتابه، وقد شيدوا له كنيسا يتنزل لديهم منزلة الجامع لدينا، وأنبياؤنا أنبياؤهم باستثناء حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلّم"*** [10].

من القطعة ظهرت القيمة التعبدية في جملة " يعبدون "، فالصلاة أو يصلى في تلك الجملة و كذلك الحب الى ربهم و تعليم كتبه علامات طاعتهم الى الله سبحانه و تعالى، فالطاعة هي جلب المصالح و ترك المفاسد.

9. ***"ممّا هو مؤكد ووثيق أنّ اليهود عاشوا مع العرب منذ غابر الأزمان، وكان النبي محمد يحبّهم وقت بدأ يدعو للإسلام"*** [11].

في القطعة وقعت القيمة التعبدية في كلمة "يدعو"، فهي أي الدعوة النصيحة او النداء او استحضر لمن يؤمن و يطيع الله بحدود العقيدة و الشريعة و الأخلاق لأن يأثر الأخرين الى طريق صحيح، فالدعوة لها تبرعات و وظائف مختلفة. و اما القصد من هذه القطعة أنّ نال او فضّل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أن يدعو في أول مرة.

10. ***"وتعظ الخطأة كي يتوبوا، وتتوعد بالنار أولئك الذين لا يطيعون أو أمرالله، ولا سيما النسوة اللاتي كن يردن نبذ الحجاب، ويحببن الرقص والغناء واللهو"*** [12].

---

[10] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 113
[11] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 113
[12] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 148

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من القطعة السابقة وجدت القيمة التعبدية في كلمة "الخطأة"، الخطبة (الخطأة) هي القيمة العبادة لأنها دعوة عن الإسلام. فهي أي الخطبة صدرت من العربية مخاطبة التي تعنى بالكلام، و كذلك أنها تستعمل في الجمعة أي صلاة الجمعة على المنبر على أنّ من يخطب هو الخاطب.

و قصدت هذه القطعة على أنّ الخاطب يخطب عن جزاء من عصى الله عز و جل و من من مرآة تركت الحجاب .

ب. القيمة في العقيدة

العقيدة أساسية في الإسلام، وهي الأساسية التي طلب الإسلام الإيمان بها. احتوى الإسلام الأمر كلهم يعتقد كل مسلم. ولذلك العقيدة في الإسلام إيمان بالله، فالعقيدة هي النظام الإيمان الذي يلزم كل إنسان بالإسلام. الإنسان يسمى بالمسلم إذا اكتفى باستفاق واخلص يقلد بالنظام الإيمان في الإسلام. فالعقيدة هي أساس الأنشوطة في الإسلام الأوّلىّ. والعقيدة في الشرعية الإسلامية يتكون من: الإلهيات والنبوات والروحانيات والسمعيات. وأما القيمة في العقيدة التي قد وجدتها الباحثة فهي القيمة الإلهيات والروحانيات، كما يلى:

- **الروحانيات**

الروحانيات ينتمي إلى الملائكة والجن والروح. الملائكة هو الجسم اللطيف من النور الذي يبرز نفسه بوجود حسن فقط. الإيمان بالملائكة ((سفراء الوحي بين الله ورسوله)) وبالكتب ((رسالات الله إلى خلقه))[13]. وأما الجن هو جسم اللطيف

[13] محمودشلتوب، الإسلام عقيدة وشريعة، ص: 20.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من النار الذي يتغيّر نفسه بوجود حسن وقبيح. وأما الروح هو السر والله أعلمه فقط. ولذلك، الإنسان لم يجوز أن يفكّر أبلغ قد وجد الروح.

1. ***"لقد بتنا خبيرين للغاية في هذا الصدد، حتى غدونا ننجح في إنجاز هذا الطقس بسرعةٍ لا تصدق. إلّا أننا أحيانا نحث الخطى لتبلغ درجة عالية من السرعة، فنتدافع ونترنّح على حضن أحدهم، أو نسقط فوق السجادة"*** [14].

و من القطعة وقعت القيمة العقيدية في كلمة "الطقس". لكل الديانات جهة أساسية و هي الإعتقاد او الإيمان خاصة فيما يتعلق بالإيمان على شيئ مقدس او غائب او مكرم. فتلك الجهة في الإسلام دخل على قسم الإيمان او الإعتقاد او نسميها ركن الإيمان، فوجب على كل مسلم أن يمسك تلك الجهة بكل جهد.

و اما العقائد من الهنود و البوذية و الأرواحية و الدينامية تتعامل بالعقائد الإسلامية في عملية تنمية الإسلام مثل الطقوس الجاوية الإسلامية منها selametan و هي تعامل العقائد الإسلامية بالثقافة او العقائد الجاوية التي لم يمنعها الشريعة.

و قصدت هذه القطعة أنّ سمير و انا تمكنّا في اللعب و بعد مجيئها فتركنا و تعجلنا لإقامة تقبيل ايديهم وقت غروب الشمس، فضحكت الأم بسبب عملنا قبل.

[14] **أحلام النساء** الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 41.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. ***"كان ذلك عشية اليوم الأول للعيد، وكانت لالا طهر في أبهى حلتها، وقد لبست تاجها وقفطانها التقليدي المطّرز بالجواهر وحجارة البجّادي، قاصدة من وراء ذلك تذكير الجميع بمكانتها المتميّزة"[15].***

هذه القطعة تدخل على القيمة العقيدية من كل جميع من الكلمة. و لابد لهذه الحفلة دفاع على أنّها شيئ خاص لكل أمم مثل عيد الميلاد للمسيحيين و لهنود إما عيد الفطر للمسلمين و هلم جرا من الأيام الكبيرة. هذا الدفاع له غرض و هو أن يكون من أمم الديانات يعتقدون او يؤمنون دياناتهم دون أن يكلفهم واحد.

قصدت هذه القطعة أنّ في الحفلة الدينية أرادت لالا طور أن شكت المسألة عن إعطاء الإسم بسمها الى جدها فذمرت على جدها بأنها أرادت أن تتركه إن لم يبدل اسمه، لكن جدها فقط ابتسم عليها بنظر الى ذمرها.

3. ***"إذ لا يمكن إيلاء الثقة بملك يستبدل العمامة التقليدية بلّبادة هدّامة. وعلى أيّة حال، كان كل من التراث والحداثة يتماشى مع الآخر بالنسجام تام في الطريقة الزّيوية التي يّتبعها الشبان، كما هو الحال لدينا خلال اجتماعات ((الصحافة)) التى يعقدها الرجال"[16].***

وقعت القيمة العقيدية في هذه القطعة من الصفحة 148 في كلمة "التقليدية"، و هي ما أيقنها و عملها شخص منذ سبق و تكون من عادة المجتمع و وقعت أحيانا لنفس البلاد و الثقافة و الوقت و الدين، و الذي يأسس التقليد او

[15] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 44.
[16] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 109.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التراث وجود المعلومات او البيانات المستمرة من جيل الى جيل نقلا ام سفويا كانت، فإن لم يكن هذا الكون فضاع هذا التقليد كما طرحها القطعة و هي لباس غطاء بالريش الذي ستر جبهتها.

- **الإلهيات**

يبحث فيه عن ذات الله الذي لم يبلغ بالعقل، لأن العقل هو اقتصار. وفيه تعلّم عن الأسماء والصفات من الله. وجود الله ووحدانيته، وتفرده بالخلق والتدبير والتصرف، وتنزهه عن المشاركة في العزة والسلطان، والمماثلة في الذات والصفات، وتفرده باستحقاق العبادة والتقديس، والاتجاه إليه بالاستعانة والخضوع، فلا خالق غيره، ولا مدبر غيره، ولا يماثله مما سواه شيء، ولا يشاركه في سلطانه وعزته شيء، وولا تخضع القلوب وتتجه إلى شيء سواه[17].

4. ***"وفقا للشريعة الإسلامية، المرأة ليست مخوّلة لتولّي الحكم في البلاد، رغم حدوث ذلك منذ بضعة قرون خلّت، كما روت لي جدتي. فقد تسنّمت شجرة الدّر عرش مصر، بمساعدة القوّات التركيّة، بعد موت زوجهاالسلطان الصالح. لقد كانت أمة محظية من أصل تركى، ودام ملكها ثلاثة شهور. ولم يكن حكمها بأفضل أو بأسوأ حالا من حكم الرجال الذين سبقوها أو خلفوها. لكن ليس لكل النساء المسلمات مكر وقسوة شجرة الدّر"[18].***

[17] محمود شلتوب، الإسلام عقيدة وشريعة، (القاهرة: **دار القلم**، 1966)، ص: 19.
[18] **أحلام النساء** الحريم (ترجمة ميساءسرّي) ص: 47.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من القطعة وقعت القيمة العقيدية في كلمة "للشريعة الإسلامية". فهو اي حكم الإسلام دخل الى مجال الإعتقادي الذي استعملته أمة الإسلام على أنه منهجافي مسألة نظام الدين إما فقها او معاملة او غير ذلك. و في دائرة أخرى أنّ حكم الإسلام متعلق بالمشروعية الشكلية لدى البلاد إما أن وجد في الكتب الفقهية ام لا، و من نظر حكم الإسلام أنّ البلاد ينبغى أن يقوده الرجل كما صرح الله في اية 34 من سورة النساء.

وقصدت هذه القطعة هي أنّ الإسلام منع المرآة لتقود لأن تكون رئيسا في البلاد و لو كان فيه إختلاف.

ج. القيمة الخلقية

القيمة الخلقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الخلقية التي تجعل بها الناس محترمين.

ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث لأتمم مكارم الأخلاق بعد أن نعرف حياة الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية دون الجاهل العقل والفكر وإنما الجاهل الخلقي، فجاء الإسلام برسالته تعلو الخلق الكريم، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة وإمام ذو الخلق الكريم. والأخلاق تتكون من: الأخلاق المرتبطة بالله والأخلاق المرتبطة بالمخلوقات. وأما القيمة الخلقية التي قد وجدتها الباحثة فهي القيمة الخلقية المرتبطة بالله والمخلوقات، كما يلى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

➢ **التخلّق بالله**

1. ***"أجابتني أمي: إنه ينبغي عليّ أن أصغي إلى التفاصيل أولا، ومن ثم أستطيع تخيل الحلول"[19].***

ظهرت القيمة التعبدية من كلمة " الصبر " في القطعة، كان الصبر تتكون من ثلاثة أنواع: الصبر على المصيبة، الصبر في إمتنال الأوام، الصبر في إجتناب النواعي، ولكن في هذه رواية هي الصبر علي المصيبة. و هي صدرت من كلمة " صبر – يصبر " بمعنى الإمساك او الدفع و لابد لنا أن نطبقه في أي ناحية من حياتنا. أمر الإسلام بأن نصبر في أية أحوال كان لأنّ فيه قوة او قدرة إيجابية التي تدفع النفس لإقامة الوجوب.

و ما قصدت القطعة هي أنّ الأم سألت الى فاطمة لأن تصبر في أية أحوال منها سماع تلك القصة و التفكير عن المخرج.

2. **"كان الخلفاء الأمويّون رهطا من الفرحين ذوي البال الهنيء، والذين استمتعوا ببناء قصرٍ رائع هو قصر الحمراء، وبرج هو برج الجيرالدا. وبما أنّهم كانوا يريدون إظهار مدى قوّة أمبراطوريتهم وعظمتها: فقد بنوا برجا مماثلا للجيرالدا في مرّاكش هو برج الكتبيّة"[20].**

وجدت القيمة الأخلاقية في كلمة "الفرحين "، و هي دخلت الى القيمة الأخلاقية المذمومة، لماذا؟ فالله لا يحب من يفخفخ في حياته بما هو ليس عنده. و

[19] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 31.
[20] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 117-116.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد صرحت سورة التكاثر أنّ الفخفخ او التكاثر غفلكم من الطاعة و التضرع. و قصدت القطعة أنّ خليفة بني أمية تكاثر او تفخفخ بإقامة قلعة و منارة جيرالدا المعجبة بقصد الإعراض الى العالم أنهم كبير عظيم قدير جدير في القوة.

- **التخلّق بالمخلوقات**

الأخلاق تتكون من: محمودة و مذمومة. الأخلاق محمودة هي أخلاق جيدة ولكن الأخلاق مذمومة هي ضدّ من محمودة، بمعنى قبيح.

3. **"فإذا امرأة هو خرق احدود الله المقدّسة، وإيذاء الضعفاء هو خروج على القانون.... لقد بكت العمّة حبيبة لسنوات طويلة"**[21].

في تلك القطعة وجدت القيمة الأخلاقية في التي مجروحات امرأ، و هي دخلت و دلت على أن في هذه القطعة القيمة الأخلاقية المذمومة. إنّ الإسلام منعنا لأن نتقادح بيننا خاصة الى البنات لانّهن أشرفهن و ميزهن الإسلام. فنصح الرسول صلى الله عليه وسلم على زوج بأن يتعامل المرآة تعاملا حسنا لأنهن من ضلعهم.

و قصدت القطعة أنّ للمسلم خاصة للزوج كي يحسن خلقه الى المرآة خلقا لطيفا مميزا لأنهن من أضعف المخلوق .

4. **"كانت الحياة في الطوابق العليا أكثر يسرا، وخصوصا أن كلّ شئ محاط بـ ((الحنان))، تلك الصفة الشعورية ذات الطابع المغربي: والتي نذر أن صادفتها في مكان آخر"**[22].

[21] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 14.
[22] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 30.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهرت القيمة الأخلاقية في القطعة كلمة " الحنان "، و هي صدرت من اللغة العربية بمعنى الرحمة او اللطف و دخل الى الأخلاق المحمود. وجب على كل إنسان وجود هذا الأخلاق بأنّ الإنسان مخلوق الذي خلق الله بالعقل و القلب فينبغى للإنسان أن يتعامل و يتكلم بينهم بالحسنة.

قصدت هذه القطعة مدينة فاس فيها تعامل و خدمة مميزة لنا لأن السكان يتعاملون و يخدمون بالحنان اللطيف.

5. "((**لا لا**)) **هو لقب للحترام، نستخدمه لكلّ النساء المهمّات، مثلما هو لقب** ((**سيدي**)) **المستعمل للرجال. وعندما كنت طفلة، كان واجبا علي أن أخاطب الكابر ذوي الشأن بـ** ((**لا لا**)) **و** ((**سيدي**))**، وأن أقبل أياديهم – وقت تضاء المصابيح ساعة غروب الشمس – وأنا علي وشك أن أقول:** ((***مساكم***)) **أي** ((**مساء الخير**))"[23].

وجدت في القطعة كلمة "الإحترام" فدخلت الى القيمة الأخلاقية لأنّ الإحترام مهم في الحياة أفضله على والدينا او من أعجز منا في العمر كذلك في الدين، لكن هذه الرواية مالت الى أنّ أكثرها إحترام للمسلم و كبير السن، فأصح الإحترام لا ينظر على درجة او منزلة او لون الجلد او الفرقة و غير ذلك.

و أمر الإسلام بأن نحترم بيننا و لزم فعله يبنى من القلب او العلم الذي يستطيع أن يدفع شعور الإحترام في خارج نفوسنا. و تلك القدرة يحتاج على

[23] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 41.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التدريب لأن تربي نفس الإنسان الى أن يكون مأدبا. فمن احترم العجوز او أكبر سنا فاحترمه جيل بعده.

قصدت هذه القطعة أننا من شباب اليوم لزم أن نحترم من أعجز منا، كما صرحت هذه الرواية في ذكر مرآة بزيادة لا لا و اما الرجل فزيد بسيدي، و كذلك تقبيل يديهم.

6. **"لقد أسهمت ياسمينة_عبر إطلاقها اسم لا لا طهر على بطتها–في خلق مغرب جديد ومثالي، ستلج إليه حفيدتها"**[24].

من القطعة ظهرت القيمة الأخلاقية في كلمة "عبر إطلاقها " نفس المعنى بالإشتراك. و رأى كيت دافيس بأنها إتباع الذهني و العاطفة لدى الشخص في الوصول الى الأغراض و يمكن له مسؤولية على ما عملت. ففي هذه الرواية كون الإشترك هو إقامة المغرب الى أحسن تقويم، و نحن أهل البلاد لنا مسؤول لإقامة و دفاع شعور الإستقلال و سيادة البلاد. فقصدت القطعة على أن ياسمين دلت شعور اشتراكها بإعطاء اسم بطها ب لا لا طور و تقصد بها لإقامة المغرب الى أحسن تقويم.

7. **"إن مشاريع امرأة ما تتجلى عبر طريقة لبسها، فإن كنت تريدين أن تكوني عصرية، عليك أن تعبري عن ذلك بالملابس التى تريدينها، وإلاّ فتستجدين نفسك حبيسة خلف الجدران"**[25].

[24] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 51.
[25] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 101.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجدت القيمة الأخلاقية من هذه القطعة في كلمة "عبر طريقة" لأنّ في لبس اللباس من أهم العناصر التي تصور نفسية الشخص. استعمال الملابس الطيبة المطابقة سيعطي أثرا لجمالة الشخص و انطباعا إيجابيا للشخص، و بالعكس فإن لبس الملابس الوسيخة و كثير من الزيانات فتلك المظهر يعطى أثرا سلبيا له.

ظهرت نفسية الشخص من لباسه و تحسينه كذلك اللون و نوع اللباس و الأخلاق. و قصدت هذه القطعة إن نريد أن نكون ابن العصر فابدأ بما لبسنا لأنّ اللباس صورة عن نفسيتنا على الأقل.

8. **"كان التضامن النسائي موضوعا فائق الحساسية في الفناء، فمن النادر إجماع النسوة على رأي واحد فيما يتعلق بالمواجهات مع الرجال"**[26].

إنّ التضامن هو الاخوة الإسلامية، و هذه الأخوة لها فضائل التي ترجع الى من يتراحم إما في الدنيا او الأخيرة، كما روي عن مسلم " المسلم أخوالمسلم لايظلمه ولايخذله ولايكذبه ولايحقره (رواه مسلم). و بالتضامن يتراحمون او يتحدون المؤمنون حتى يمكن لهم ان يشعرون و يجدون السعادة تحت لواء الأخوة الإسلامية، قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ الحجرات : 10. فقصدت هذه القطعة أنّ صلة الإخوة او التضامن في هذا الحريم كبير واسع قوي لأنّ النسوة في الحريم صعب جمعهن بالرجال.

[26] أحلام النساء الحريم (ترجمة ميساء سرّي) ص: 159.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id